

## أولاً : الدراسة الإستطلاعية :

إن الدراسة الاستطلاعية هي عملية يقوم بها الباحث قصد تجربة وسائل البحث لمعرفة صلاحيتها، وكذا صدقها لضمان دقة وموضوعية النتائج المحصل عليها في النهاية هذه الدراسة الاستطلاعية تسبق العمل الميداني، والمتمثلة في مقابلة التلاميذ و الاحتكاك بهم داخل المؤسسة " متوسطة زيتوني محمد بن أحمد" بعين معبد و لاية الجلفة ليتسنى لنا معرفة بعض الجوانب المحيطة بدراستنا ومن أهمها :

- يسهم في توفير قدر من المعرفة حول الموضوعات المختلفة للأبحاث خصوصا تلك التي لم يسبق دراستها .
- يقدم رصيد من الفروض و يضع أمانا نوعية التسهيلات المتوفرة لإجراء البحوث ففي كثير من الأحيان يكون البحث الاستطلاعي هو المدخل لدراسة متعمقة حول الموضوع الذي تناوله البحث الاستطلاعي وهو بذلك يمثل بحثنا نقطة البداية لكثير من البحوث .
- وبناءا على هذا قمنا قبل المباشرة بإجراء الدراسة الميدانية بدراسة استطلاعية كان الغرض منها ما يلي :
- التعرف على المكان ومدى إمكانية إجراء هذه الدراسة .
- تحديد عينة البحث .
- التقرب من أفراد العينة .
- المعرفة المسبقة لظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية، وبالتالي تقادي الصعوبات والعراقيل التي من شأنها أن تواجهنا .

ثانيا : الدراسة الأساسية :

أ/ المنهج المستخدم :

تتطلب الدراسات و البحوث العلمية اعتماد الباحث على طريقة تجعله يتصور سيرورة دراسته نحو تحقيق أهدافها كما تساعده على ذلك ، و لا يتسنى له هذا إلا بالاعتماد على منهج علمي و الذي يعرف على أنه : " أسلوب للتفكير و العمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره و تحليلها و عرضها و بالتالي الوصول إلى نتائج و حقائق معقولة حول الظاهرة - موضوع الدراسة- " ( ربحي مصطفى عليان ، و عثمان محمد غنيم ، 2000م ، ص 33 )

فاختيار المنهج المناسب للدراسة يضيء نوعا من المصادقية والموضوعية للنتائج المتوصل إليها.

○ المنهج الوصفي :

و لأن هذه الدراسة تدرج ضمن الدراسات الوصفية كونها تبحث أساسا في الكشف عن اثر البيئة الاجتماعية في خلق سلوكيات عدوانية لدى التلاميذ وهذا بغية الوصول إلى أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية تم انتهاج المنهج الوصفي الذي يتم من خلاله جمع البيانات و الحقائق وتصنيفها و تبويبها بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق و إعطاء تفسيرات لهذه النتائج وبالتالي استخراج الاستنتاجات و التوصل إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة. " و لا تقتصر هذه الدراسة الوصفية على معرفة لخصائص الظاهرة بل تتجاوز ذلك إلى معرفة المتغيرات التي تتسبب في وجود الظاهرة أي أن الهدف شخصي بالإضافة إلى كونه وصفي " . ( غرايبيية فوزي ، و نعيم دهمش، و آخرون ، 2002م ، ص 33 )

ومن خلال ما سبق يبدو أن المنهج الوصفي هو المنهج الأنسب للدراسة الحالية من أجل معرفة أثر البيئة الاجتماعية في خلق سلوكيات عدوانية لدى التلاميذ ، وذلك بطرق علمية وموضوعية .

#### ب- أدوات جمع البيانات :

##### الملاحظة :

تعتبر الملاحظة وسيلة من وسائل جمع المعطيات و تستعمل لجمع و تصنيف وتحليل الحقائق و المعلومات التي يشتقها الباحث من الحقل الاجتماعي بعد فحصه و ملاحظة تحليل جوانبه . ( إحسان محمد حسن ، 1971م ، ص 157 )

و الملاحظة تعتمد على حواس الباحث و قدراته و إمكانياته على ترجمة ما لاحظته ولمسه إلى عبارات ذات معاني و دلالات و من خلال الملاحظة تنتبثق للباحث وضع الفروض المبدئية ، يمكن التحقق من صدقها أو عدم صدقها من خلال التجريب ، وإخضاعها للمنهج العلمي المتبع.

و لقد اعتمد الطالبان على الملاحظة من خلال ملاحظة سلوكيات أفراد مجتمع الدراسة والتي تتمثل في تلاميذ متوسطة زيتوني محمد بن أحمد بعين معبد ، من أجل تحديد العينة التي تستوجب الدراسة لأن الدراسة تطلبت منا أن تكون العينة قصدية لأن الغاية من الدراسة معرفة الأسباب التي أدت إلى تبني السلوكيات العدوانية داخل المؤسسة التربوية بعد تفشي هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة .

## الاستمارة :

بناء على طبيعة البيانات التي يريد الطالبان جمعها و كذا طبيعة المنهج المتبع في هاته الدراسة وجد الطالبان أن الأداة الأنسب لهاته الدراسة هي استمارة الاستبيان وهي عبارة عن مجموعة أسئلة التي يستعين بها الباحث من جل جمع المعلومات عن ظاهرة معينة و هي طريقة تساعد على جمع المعلومات دون اللقاء المباشر مع المبحوث ولقد كانت استمارة الطالبان التي أعدها من أجل هذه الدراسة مقسمة إلى ثلاث أقسام : الشق الأول عبارة عن معلومات شخصية تخص المبحوث و هذا ما نستخلص منه خصائص العينة ومعرفة طبيعة العينة ، أما الشق الثاني فهو عبارة عن محور يخص الأسرة يحاول الطالبان من خلال الإجابات اثبات أو نفي الفرضية الجزئية المتعلقة بالأسرة ومنطوق هذه الفرضية هي " للأسرة دور في خلق سلوكات عدوانية لدى التلاميذ" ، أما الشق الثالث من هاته الاستمارة فهو يخص الفرضية الثانية من أجل اثباتها أو نفي الفرضية المتعلقة بجماعة الرفاق ومنطوق هذه الفرضية هي " لجماعة الرفاق دور في خلق سلوكات عدوانية لدى التلاميذ " أما الشق الرابع فهو يخص الفرضية الجزئية الثالثة و المتعلقة بالمعلم من أجل إثباتها أو نفيها ، و منطوق هذه النظرية هو " للمعلم دور في خلق سلوكات عدوانية لدى التلاميذ" . ولقد كانت الأسئلة مغلقة فتطلبت الإجابة أن تكون بـ " لا " أو بـ " نعم" .

## ج- حدود الدراسة :

## 01-الحدود الزمانية :

طبقت هذه الدراسة في الفترة الممتدة في شهر فيفري 2016م وذلك من خلال الذهاب في فترات متعددة من أجل القيام بالملاحظة المباشرة ، و استشارة الإداريين بإعطاء معلومات حول التلاميذ وبما أن الطالبين كان لزاما عليهما إختيار العينة بعناية لأن العينة كانت قصدية توجب الإعتماد على طاقم المؤسسة قصد اختيار من مجتمع الدراسة ما يتناسب مع أهداف الدراسة .

## 02-الحدود المكانية :

أجريت هذه الدراسة بالمؤسسة المسماة زيتوني محمد بن أحمد و لقد تم تسميتها بهذا الإسم في 01 جانفي 2016م بعد ما كانت لها عدة تسميات في سنوات سابقة فكانت في بداية الأمر تحت إسم أول نوفمبر 1954م ، ثم تم تغيير إسمها إلى الثانوية المتعددة الأطوار وذلك في سنة 2001م إلى غاية 2005م وذلك نظرا لأنه تم جمع طورين في مؤسسة واحد الطور الثانوي و الطور الإكمال ، وبعد بناء الثانوية ، أعيد إسمها الأول متوسطة أول نوفمبر 1954م ، لقد تم تأسيس هذه المؤسسة التربوية سنة 1985م ببلدية عين معبد الواقعة شمال ولاية الجلفة ، تحتوي المؤسسة 20 قسما و مطعم و ساحة رياضة غير مغلقة و مجموعة من الحجرات الإدارية ، أما تعداد هذه المؤسسة من حيث الإداريين والعمال و الأساتذة فنجد أن عدد الأساتذة 39 أستاذا و ثلاثة من الإداريين و 11 عاملا بالإضافة إلى مديرة المؤسسة و مستشار التربية .

## 03-الحدود البشري:

إن تعداد التلاميذ في هذه المؤسسة هو (734) تلميذا مقسمة على جميع المستويات أي ما يعادل 05 أقسام لكل مستوى تعليمي ، إلا أن مجتمع الدراسة كان من التلاميذ الذين يدرسون في السنة الثالثة متوسط و السنة الرابعة متوسط فقط ، وتم اختيار (58) تلميذا من هاته الأقسام كعينة للدراسة ، من أصل (350) تلميذا أي ما نسبته (16.57%) وهي عينة قصدية تم اختيارها بعد الملاحظة و إعانة الإداريين في تحديد العينة المراد دراستها أي التلاميذ الذين يتميزون بسلوكات عدوانية داخل المؤسسة التربوية .

## د- المعالجة الإحصائية :

إن طبيعة الموضوع والهدف منه يفرض أساليب إحصائية خاصة، تساعدنا في الوصول إلى نتائج ومعطيات، نفسر ونحلل من خلالها الظاهرة موضوع الدراسة، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة النسبة المئوية وهي تستعمل للمقارنة بين النتائج تبعا للنسبة الكلية.

قانون النسبة

المجموع الكلي ————— 100 %

التكرار المتحصل ————— % س

$$\% \text{ س} = \frac{\text{تكرار المتحصل} \times 100}{\text{مجموع الكلي}}$$

وتم هذا بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) .  
وقد استخدمت الجداول المركبة و البسيطة فتم بذلك تحليل الجداول و تفصيلها وتحليل بياناتها سوسيلوجيا ، و بالتالي استنتاج أرقام الجداول من أجل الوصول إلى الاستنتاجات .

## عينة الدراسة :

تعتبر مرحلة اختيار العينة وما يتبعها ركن رئيس في كل دراسة تهدف إلى الدقة في نتائجها وهذا ما جعلها تتطلب الاهتمام الكبير والجدية من قبل الباحث كونها عبارة عن : "مجموعة جزئية من المجتمع له خصائص مشتركة" . ( رجاء محمود أبوعلاء ، 2006م ، ص 156 )،

و تضمنت الدراسة عينة قصدية إحتوت على (58) تلميذا أي ما نسبته (16.57) من أصل (350) تلميذا ، يتوزعون على (10) أقسام لكل مستوى دراسي (05) أقسام .

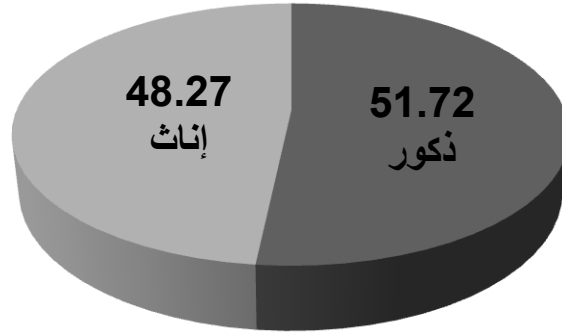
أما عن خصائص العينة فقد كانت كالاتي :

**الجدول رقم (01) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس :**

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
51.72%	30	الذكور
48.27%	28	الإناث
100%	58	المجموع

من خلال الجدول تبين لنا أن العينة أظهرت نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث بنسبة قليلة فقط ، حيث بلغت نسبة الذكر (51.72%) أما الإناث (48.27%) أي ما يقابلها (30) مبحوثا من الذكور ، و (28) مبحوثا من الإناث.

الشكل رقم ( 01 ) : دائرة نسبية تمثل نسب توزيع أفراد العينة حسب الجنس

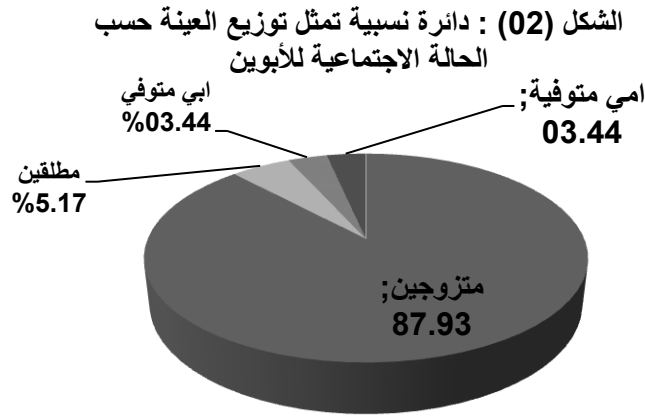


الجدول رقم (02) : توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين:

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسب المئوية
متزوجين	51	87.93%
مطلقين	03	05.17%
أبي متوفي	02	03.44%
أمي متوفية	02	03.44%
المجموع	58	100%

من الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة لهم استقرار أسري فنلاحظ من الجدول أن أفراد العينة آباؤهم و أمهاتهم متزوجون حيث يبلغ عددهم (51) تلميذا وهي نسبة تصل إلى (87.9%) ، أما عدد التلاميذ المطلقين أوليائهم (03) تلاميذ أي ما نسبته (05.2%) و هي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بمن أوليائهم مازالوا متزوجون ، أما التلاميذ الذين لهم أحد الأبوين متوفي فتمثلت نسبتهما بـ (03.4%) لكل منهما ( أبوه متوفي ، أو أمه متوفاة).



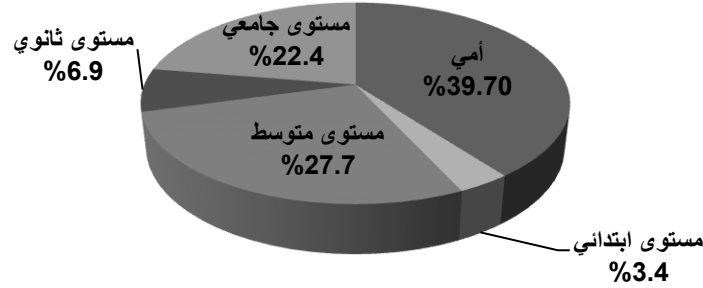


الجدول رقم (03) : توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأب:

النسب المئوية	التكرار	المستوى التعليمي للأب
39.7%	23	أمي
03.4%	02	مستوى ابتدائي
27.6%	16	مستوى متوسط
06.9%	04	مستوى ثانوي
22.4%	13	مستوى جامعي
100%	58	المجموع

يلاحظ من الجدول أن نسبة الأمية لدى آباء التلاميذ هي أعلى نسبة مسجلة من خلال نتائج الجدول حيث بلغت (39.7%) مما يعادل (23) أباً ، ويليهما في الترتيب المستوى المتوسط حيث بلغت نسبة المستوى المتوسط للآباء (27.6%) مما يعادل (16) أباً ، كما بينت النتائج أن (22.4%) تمثل نسبة الآباء الذين لهم مستوى جامعي أي ما مقداره (13) أباً ، و يأتي في المرتبة الرابعة الآباء أصحاب المستوى الثانوي حيث بلغت نسبتها (06.9%) وهم (04) آباء فقط ، أما أصحاب المستوى الابتدائي فبلغت نسبتها (03.4%) وهي تمثل أقل نسبة.

الشكل رقم (03) : دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب



الجدول رقم (04) : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب :

النسب المئوية	التكرار	المستوى التعليمي للأب
46.6%	27	أمية
01.7%	01	مستوى ابتدائي
22.4%	13	مستوى متوسط
24.1%	14	مستوى ثانوي
05.2%	03	مستوى جامعي
100%	58	المجموع

تشير بيانات هذا الجدول إلى أن نسبة الأمية لدى أمهات التلاميذ هي نسبة كبيرة مقارنة بالمستويات الأخرى حيث وصلت نسبتها (46.6%) و يليها في الترتيب المستوى المتوسط و الثانوي بنسب متقاربة حيث تبين من خلال الجدول أن نسبتها على الترتيب (22.4%) ، (24.1%) ، أما المستوى الجامعي و المستوى الابتدائي فكانت نسبتها ضئيلة و هي على التوالي (05.2%) ، (01.7%) .

الشكل رقم (04) : دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأم

